النهار
الأربعاء 27 كانون الثاني 2010 – السنة 77 – العدد 23942

البيان الوزاري لحظ أهميتها في تحقيق النهضة الاقتصادية

اختراق الحزمة العريضة يزيد النمو 400 مليون دولار أي 1,38 في المئة

كتبت سلوى بعلبكي:

خلصت بعض الدراسات التي أجريت أخيراً في 15 بلداً من دول الاتحاد الأوروبي إلى أن 70 في المئة من اختراق "الحزمة العريضة" المنزلية للأسر يساهم بنمو نسبته 1 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، في حين أن اختراقاً نسبته 90 في المئة يساهم بنسبة 1,6 في المئة من هذا الناتج. واشار تقرير حديث للبنك الدولي الى أن كل نمو بنسبة 10 نقاط على اختراق الحزمة العريضة يؤدي الى زيادة النمو 1,38 في المئة على الناتج المحلي أي بنحو 400 مليون دولار.

انطلاقا من أهمية هذه الخدمة، لحظ البيان الوزاري للمرة الاولى أهميتها في تحقيق النمو، لذا شدّد على ضرورة "توفير خدمات الحزمة العريضة عبر تأمين السعات الدولية، إلى ما يناهز الـ50 ميغابايت في الثانية سنة 2010، ورفع درجات اختراق الانترنت أضعافاً عدة".

فما هي الحزمة العريضة واين لبنان منها؟

ليس سراً أن ما يعوّق ولادة الخدمات الجديدة والمبتكرة هو افتقار لبنان الى البنية التحتية اللازمة للاتصالات السلكية واللاسلكية، والقيود المفروضة على هذا القطاع. وفيما تؤكد وزارة الاتصالات انها بدأت العمل

وزير الاتصالات شربل نحاس.

على ادخال خدمة الحزمة العريضة تدريجاً وصولاً الى تعميمها في معظم المناطق تطبيقا للبيان الوزاري، تشير في المقابل عبر وزير الاتصالات شربل نحاس الى مجموعة من المعوقات التي تعترض هذه الخدمات وهي: محدودية السعات الدولية، وعدم ربط مراكز عدة بالالياف البصرية، وضعف القدرة التقنية للمراكز في استيعاب الدفق المتعاظم للمعلومات ومعالجته، اضافة الى المسافة بين المركز والمشترك.

الا ان رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات كمال شحادة يقول لـ"النهار" ان تحرير الحزمة العريضة يتوقف على اصدار المراسيم المتعلقة بحقوق المرور والارتفاق على البنى التحتية المتوافرة، بما فيها تلك التابعة لوزارة الاتصالات. "والمطلوب كذلك سياسة واضحة من الدولة حيال الحزمة العريضة على ان تشمل تحديدا الحصرية التي اعطيت الى "ليبان تيليكوم". إذ أن سياسة الحزمة العريضة التي تقوم على تأسيس بنى تحتية حقيقية، مبنية على المنافسة في سوقها من خلال منح رخصتي "حزمة عريضة وطنية" (إضافة إلى "ليبان تيليكوم") عبر مزايدة عالمية، لإنشاء شبكات رئيسة وفرعية وشبكات وصول إضافة إلى معبر اتصال دولي".

ولا يغفل شحادة الاشارة الى ضرورة توضيح سياسة الحكومة في قطاع الخليوي ومشاركة القطاع الخاص في خدماته، اذ لا يمكن في رأيه تصور خدمات الحزمة العريضة وشركات الخليوي المملوكة من الدولة وتدار من القطاع الخاص وليس لها امكانات تنافسية.

وإذا كانت الوزارة تبرر تأخيرها في ادخال خدمة الحزمة العريضة الى غياب الشبكة المرادفة للمشروع، يؤكد شحادة ان الدراسات التي أجرتها الهيئة بينت ضرورة تطوير البنى التحتية لتقديم الحزمة العريضة. "إذ أن الشبكة السلكية الوحيدة في لبنان تابعة للوزارة وكانت معدة لتقديم الخدمات الهاتفية، ومع الوقت طوّر قسم منها لتقديم جزء من الحزمة العريضة التي تتعلق بخدمة الـADSL. لذا، تكتسب مسألة تحرير خدمات الحزمة العريضة Broadband أهمية مطلقة في المرحلة المقبلة من أجل إعادة لبنان إلى موقعه الطبيعي في مجال تكنولوجيا المعلومات". علما أن الهيئة المنظمة للاتصالات قامت بالتحضيرات الفنية المسبقة لإجراء مزايدة عالمية بغية تلزيم 3 أو 4 شركات لبناء شبكات ألياف بصرية وشبكات دولية وتوفير خدمات الحزمة العريضة.

وبرأيه، يتطلب تطوير البنية التحتية لخدمات الحزمة العريضة استثمارات ضخمة تصل إلى مئات ملايين الدولارات (كلفة الأشغال المدنية 70% من الاجمالي). وستتوقف المبالغ المستثمرة على سياسة الحكومة وقرارها باشراك القطاع الخاص، واختيار المعدات وشروط بدء التنفيذ.

منافع الحزمة العريضة

تعتبر "الحزمة العريضة" من أكثر أنظمة الاتصالات تطوراً في العالم وأكثرها قدرة على تأمين إرسال سريع جداً للخدمات، مثل المعلومات والصوت والفيديو، عبر شبكة الإنترنت فضلاً عن شبكات وتقنيات بثّ أخرى. ويتم ذلك بواسطة سلسلة واسعة من التقنيات ومنها: جميع أنواع خطوط المشتركين الرقمية،

رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات كمال شحادة.

وكابلات الألياف البصرية، والكابلات المتحدة المحور، والتقنيات اللاسلكية المختلفة والأقمار الاصطناعية.

ووفق الهيئة المنظمة للاتصالات، يستطيع المواطنون خفض تكاليف معيشتهم تدريجا في ظل توافر خدمات الحزمة العريضة، لأن خدمات الإنترنت بدأت تحلّ بديلا من خدمات أخرى نتيجة لتميّزها بالدينامية وأبعاد مختلفة ودمجها وسائل الإعلام المتنوعة في واحدة. وتسمح الحزمة العريضة لمستخدِميها بإرسال ما يتعدّى الرسائل النصيّة في البريد الإلكتروني، لانها تتيح تبادلاً سريعاً لكمّ كبير من المعلومات وردود الفعل والنصوص الملصقة والصور والرسوم البيانية والصوت والرسائل الآنية في آن. ومع خدمات الحزمة العريضة، يصبح التواصل متاحاً طوال اليوم على مدار السنة، محققاً اندماجاً قوياً للإنترنت في الحياة اليومية.

يعتبر شحادة أنّ لاستخدام الحزمة العريضة على نحو فاعل تأثيراً كبيراً في تحفيز إنتاجية الشركات والحكومات، "وسيكون لنشرها في لبنان أثر إيجابي في نمو الشركات والإنتاجية والكفاية، عبر تعزيز الابتكار المحلي وتسهيل الاندماج في العولمة. إذ سيرتفع 4 في المئة معدل إنتاجية الشركات المتوسطة المرتبطة بشبكة الإنترنت بخطوط تفوق سرعتها 2 ميغابايت في الثانية، قياساً بإنتاجية الشركات المرتبطة بخطوط ذات سرعات ربط أدنى".

وبالنظر إلى معدل الاختراق المتدني جداً في لبنان، يتوقع شحادة أن يكون للاعتماد السريع لخدمات الحزمة العريضة تأثير يفوق ما معدله في الأسواق الناضجة في الدول المتقدمة على مستوى التوظيف، "اذ أن كل 1 في المئة زيادة في معدل انتشار الحزمة يوازيه ارتفاع في معدل التوظيف 0,2 إلى 0,3 في المئة سنوياً". وبحلول سنة 2017، وبعد تحرير خدمات هذه الحزمة، يتوّقع أن ينمو حجم العمالة نحو 54 ألف وظيفة على مدى 10 سنين.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"